مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : □ قضايا في العقيدة والفكر (23) (السمعيات عند المتكلمين !!) □□□□□□□□

د.احمد التجاني محمد • 18-03-2026 • 6 دقائق قراءة

□شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :

قضايا في العقيدة والفكر (23)

(السمعيات عند المتكلمين !!)

السمعيات عند المتكلمين هي " الغيبيات " في مباحث العقيدة الإسلامية التي لا يستقل العقل بادراكها، ويكون المصدر الوحيد للإيمان بها هو (السمع) أي النقل الصحيح من الكتاب والسنة المطهرة في الأمور الغيبية التي لا يحكم العقل باستحالتها ، وتسمي بالغيبيات لغيبتها عن حواسنا ، وتعد ركنا اساسيا من تقسيمات التوحيد الثلاثة: (الالهيات النبوات السمعيات) ،وهو المنهج المعتمد لدي أهل السنة والجماعة من(الأشاعرة والمأتردية) ، خلافا لما جاء به ابن تيمة الذي فارق الإجماع وأتي بتوحيد (الالوهية والربوبية والأسماء والصفات) !!

الغيب لغة: هو كل ما غاب عن العيون والحواس ولم يشاهد، عكس الحضور والشهادة، وهو مصدر الفعل(غاب) والجمع غيوب، والغيب كل ما غاب عن الحواس الخمس: (السمع، البصر، الشم ، الذوق، اللمس) ولم تدركه سواء تحقق في القلب أولم يتحقق، والغيب ضد الشهادة واصطلاحا ، هو ما استأثر الله بعلمه، أو أخبر به الوحي (القرآن والسنة) من أمور لا تدركها الحواس كأشراط الساعة، والجنة، والنار، والملائكة، وكل ما غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة، ولا سبيل الي معرفته الا عن طريق إخبار الله تعالي او رسوله صلي الله عليه وسلم

ويقسم الغيب إلى قسمين : غيب مطلق (لا يعلمه إلا الله) وغيب نسبي (قد يطلع عليه بعض العباد) ، فالغيب المطلق هو الذي اختص الله بعلمه وحده، ولا يطلع عليه أحدا من خلقه، وهو المقصود بقوله تعالى: {وما كان الله ليطلعكم على الغيب}(ال عمران179) كعلم الساعة، وزمن الموت، ونزول الغيث ، أما الغيب النسبي فهو ما كان غيبا بالنسبة لبعض الناس دون بعض، أو ما اطلع الله عليه بعض رسله وأنبيائه بإذنه تعالي ، وفي القرآن الكريم نجد اقترن الغيب بالشهادة في سياق تعظيم الله تعالى للاحاطة المطلقة بعلمه {عالم الغيب والشهادة} (التغابن 18)، اما ما يعرف اليوم بعلم الحساب والفلك، كمعرفة وقت الشروق ,والغروب والكسوف والخسوف، والرصد الجوي الذي يعتمد على حركة الرياح واتجاهاتها، فهذا علم يدرس ،مقرون بمشيئة الله تعالي !!

الغيبيات عند المتكلمين هي الحقائق والموجودات التي لا تدركها الحواس الخمس ، ولا يحيط بها العقل المباشر، ويتم الإيمان بها استنادا إلى الخبر الصادق من الوحي (الكتاب والسنة) وتشمل أمورا كالجنة، النار، الملائكة، والبعث، ويقسمونها إلى غيب مطلق (مستأثر به الله) وغيب نسبي (أطلع عليه رسله صلي الله عليه وسلم) ويعد الإيمان بالغيب ركنا من أركان العقيدة الإسلامية، وهو كل ما أخبر الله به على لسان الرسل مما لا يحيط به عقل ولا حس ويعد الإيمان به جزء من العقيدة !!.

ويركز المتكلمون على قياس الغائب على الشاهد" لإثبات الصفات الإلهية، أي استخدام ما نراه في عالمنا (الشاهد) دليلا عقليا لفهم ما لا نراه (الغائب)، مثل الاستدلال بالصنع (الشاهد) على وجود الصانع (الغائب) وفي مدارس الفلاسفة القدماء عرف (بالميتافيزيقا) في الأمور (ما وراء الطبيعة) كدلالة على الأشياء غير المادية!!.

وسبب التسمية بالسمعيات لأن طريق معرفتها هو السمع (الوحي) لا العقل المجرد ونجد أمثلة حية على الغيبيات مثل ذات الله وصفاته (كيفية الصفات) وعالم الروح وحقيقة الروح، وحياة البرزخ والملائكة والجن ، واحداث القيامة والجنة، النار، الصراط، والميزان فهذه الأمور يدرك بالحواس الخمس المفيدة للعلم التي هي المبصرات، والمسموعات، والملموسات والمشمومات، والمذوقات ، أو مالا يحيط بعلمه أحد إلا بإخبار الله عنه على للرسل عبر الوحي فالإيمان بالغيب هو مدار اختبار إيمان العباد قال تعالي (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) (البقرة الاية3)

الاستئثار الإلهي بالغيب ، فلا يعلم الغيب المطلق إلا الله عز وجل، كما في قوله: {وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو} (الأنعام 59) اما الغيب المقيد النسبي فهو ما أطلع الله عليه بعض رسله أو أنبياءه عن طريق الوحي، فهو غيب بالنسبة للبشر وشهادة بالنسبة للنبي ,مثل : وقت القيامة والساعة فلا يعلمه أحد إلا الله وأحوال البرزخ وما يحدث بعد الموت والجنة والنار وتفاصيل نعيمهما وعذابهما والقدر ومستقبل الأحداث وما سيقع من خير أو شر والملائكة والجن، فالغيب المطلق لا يعلمه إلا الله اما الغيوب الغيبية في الأمور المستترة كشفه الله في القرآن الكريم او تحدث عن رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويأتي (العلم اللدني) وهو العلم الذي يختص به الله به من يشاء من عباده ، بعد هذا كل من ادعى علمه " بالغيب " بغير وحي فهو مفتر وكذاب أشر،

سنعود باذن الله في الحلقة القادمة للتفصيل عن الغيبات بعد هذا التعريف

#والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمأب وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم#

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأربعاء /29/رمضان /1447ه

الموافق/18/مارس/2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/3541/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-قضايا-في-العقيدة-والفكر-23-السمعيات-عند-المتكلمين

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة